خفيا بحيث يسمع نفسه ومن توجه الاستعلام حاله فاذا
كانا مما يجتمعان اعني الاستثنا وعدم السماع لم تكن
شهادتهما تعارض دعواه واين هذا من قول القايل
جهرًا مع قول المصغي اليه في عمره لم اسمع قد سلم هوت
المعارضة فيه بما لا زيبق بعده الا السغب المحرم
وانما كان الاشكال يرد علي مسيلة الشهادة لو
كان الزوج قد قال جهرت بالاستثنا فقال المتوجهون
للشهادة لم نسمعه وحكمها علي هذا التقدير غير
مذكور ولنا ان نقول علي هذا التقدير تقدم
الشهادة ويحكم بالفرقة واذ قد ظهر ان ما وقع في
هذا السواد من تمهيد الاصل وايراد التفريع
عليه ثم ايراد الاشكال كله خطا مع شيء ذكر الى
الكتابة لا الى المورد فاني لم اعلم ان الكتابة تخفى ابدا ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في معجم الادبا لياقوت
قال ابو سعيد الضرير سالني ابو دلف عن بيت امري
القيس كبكر المقاناة البياض بصفرة قال اخبرني عن
البكر هي المقاناة ام غيرها قلت هي هي قال افيضاف
الشي الى نفسه قلت نعم قال فاين قلت قال الله ولدار
الاخرة فاضاف الدار الى الاخرة وهي هي بعينها والدليل
على ذلك انه قال في سورة اخرى تلك الدار الاخرة قال اريد
اشهر من هذا فانشد لجرير
يا صاح ان هوى الغيوث اضلكم
كضلال شيعة اعور الدجال
وفيه قال قرات بخط عبد السلام البصري في كتاب محمد
ابن ابي الازهر قال حدثني وهب ابن ابراهيم خال
عبيد

عبيد الله بن سليمان بن وهب قال كنا يوما بين يدي ابي
في مجلس ابي سعيد احمد بن خالد الضرير وكان ابو
سعيد عالما باللغة اذ هجم علينا مجنون من اهل فهم
فسقط على جماعة من اهل المجلس فاضطرب الناس لسقطته
ووثب ابو سعيد لا يشك انا افة قد لحقتنا على تلك
الحالة قال الحمد لله رب العالمين على وسلم يا شيخ لا تزع
اذا انا سوكلا الصبيان واخرجوني عن طبعي الى ما
لا استحسنه من خيري فقال ابو سعيد امضوا عنا
فاكم الله فوثبنا فشردنا من كان ورجعنا فسكت
ساعة لا يتكلم الى ان عدنا الى ما كنا فيه من المذاكرة وابتدا
بعضنا يقرا قصيدة من شعر نهشل بن جري التميمي
حتى بلغ قوله غلامان خاضا الموت من كل جانب
فآبا ولم تعقد وراءهما يد ، متى يلقيا قرنا فلا بد انه
يلقاه مكروه من الموت اسود ، فما استتم هذا البيت
حتى قال قف يا ايها القاري تتجاوز المعنى ولا تسال
عنه ما معنى قوله ولم تعقد وراءهما يد فامسك
من حضر عن القول فقال قل يا شيخ ما لك المنظور
اليه والمقتدى به فقال ابو سعيد يقول انهما ضربا
بانفسهما في الحرب اقصى مراميهما ورجعا ولم يؤسرا فتعقد ايديهما قال فقال يا شيخ اترضى
لنفسك بهذا الجواب فانكرنا ذلك على المجنون
فنظر بعضنا الى بعض فقال له ابو سعيد هذا الذي
عندنا فما الذي عندك فقال المعنى يا شيخ انه لم
تعقد يد بمثل فعلهما بعدهما لانهما فعلا ما لم
احد كما قال الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1